اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 07-03-2014 رقم العدد: 18580 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 112 رقم القصاصة: 1

في ندوة "الرسالة" .. مشاركون يقرأون مشكلات المسلمين ويبحثون عن حلول لها

علماء: الرخاء.. العدالة الاجتماعية.. التضامن بين الشعوب أبرز مطالب العالم الإسلامي

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 07-03-2014 رقم العدد: 18580 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 112 رقم القصاصة: 2

أدار الندوة:

محمد رابع سليمان - عبدالله الزهراني - تصوير: عبدالرحمن الفقيه

طالب المشاركون في ندوة (الرسالة) التي استضافت عددًا من العلماء والمفكرين المشاركين في المؤتمر العالمي الثاني (العالم الإسلامي..المشكلات..والحلول) الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي مؤخرًا بتحويل العالم الإسلامي إلى عالم تحكمه قيمُ الإسلام وشريعتُه، وتُكسر فيه الدَّعواتُ الهجينةُ الضالَّةُ المُعادية للإسلام؛ كالإلحاد واللانكيـة والعلمانيّـة والحداثة المشككة في كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمرتابة في عدالة الصـحابة رضـوان الله عليهم أجمعين بل وفي عصـمة الرسـول صلى الله عليه وسلم، وتُبطل كل الدعوات والنُحل المبوّءة المناوئة لروح الإسلام وتعاليمه السمحة.

وأكدوا أهمية تحقيق الرخاء والعدالة الاجتماعية لجميع أبناء الإسـلام بالقضـاء على البطالة والفقر والمرض، وتوفير الرعاية، والحماية من المخاطر التي قد يتعرّض لها المسلم.

وطالب المشـاركون في ندوة (الرسـالة) بضـرورة أن تُصبح الأمّةُ بتضـامنها وتعاونها قادرة على تصـنيع سـلاحها بملْك تقنيات إنتاجه عالية، وكسر احتكار صُنعه وبيعه من القوى العظمى وأن تصبح قادرة على إنتاج طعامهـا ودوائهـا فتتحرّر من ضَـغُوط اللوبيات المعادية للأمّة وتتخلّص من شروطها المجحفة المقيّدة لتطلّعات الأمّة في التحرّر والتقدّم، ولن يتحقّق ذلك إلا «بكسر احتكار الخامات، وهي القمح والنفط».

واقترح المشاركون في ندوة (الرسالة) وضع خُطط تنموية مشتركة، وإزالة عوائق تعاون المسلمين وتضامُنهم لتحويل العالم الإسـلاميّ إلى قوّة اقتصـاديّة كبرى، وذلك بتوجيه المؤسّسات الإنتاجية الاقتصاديّة نحو الاندماج والتكامُـل، والاسـتفادة مـن مزايا الإنتـاج الكبير باسـتخدام التكنولوجيا الحديثـة، وتوجيه الاسـتثمار في البلاد الإسلاميّة إلى المشروعات الفلاحيّة والصناعيّة الكبرى.

وشدّدوا المشاركون في ندوة (الرسالة) على ضرورة أن يصبح للأمّة من القُوّة ما تمنع به أعداءها من الهيمنة على مقدّراتها، والتدخّل في حرية اتخاذ قراراتها، ومن التفريق بين دُولها، وتحرير بيت المقدس وسائر فلسطين من أيدي الصهاينة المعتدين، وقوة تحمي أبناء الأمة من الإهانة والأذى والقتل والتشريد، وتضع حدًا لاستباحة الدماء.

الأمير مشعل أثناء افتتاحه للمؤتمر

في البداية تحدث الدكتور مالك عبدالكريم الشعار مفتي طرابلس وشمال لبنان معلقًا على تنظيم رابطة العالم الإسلامي مؤتمرًا تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين لجمع ولم شتات الأمة الإسلامية قائلًا: إن هذه الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات هي بحد ذاتها تعبير عن يقظة في حياة الأمة وهي تمثل شعورا بالمسؤولية وأداء المسؤولية وتحمل الرسالة فهي من حيث وجودها علامة صحيحة وإشارة مضيئة في حياة الأمة ونهضتها إلا أن هذه المؤتمرات التي تتناول موضوعات عدة لا يمكن أن تحقق الغاية والهدف إلا إذا كانت هذه المشاركة بفروعها وجزئياتها كانت في العمق والمضمون الذي يؤدي الغاية والرسالة من وجود المؤتمر ولذلك ينبغي أن تكون مداخلة المشاركين منهجية بامتياز وتتناول البحث في العمق حتى لا تكون سطحية أو قائمة على شيء من الثقافة العامة وإنما تعطي شيئا جديدًا وأن تتناول في كل جزئية كل ما له علاقة في شيء، هذا التحديد يجعل المؤتمر في حالة من المنهجية والنوعية اللافتة التي يمكن أن يبني وينتظر منها تحقيق الغاية والرسالة، ولا يفوتني أن ألفت النظر من أن الجزئيات التي توزع على المشاركين ينبغي أن تكون متسلسلة وأن تكون كل مداخلة متممة للتي قبلها، حتى يكتمل التصور لقضية واحدة في مؤتمر كبير يمكن أن يحمل هذا المؤتمر فكرا ناضجا ومتكاملا ويمكن أن يكون هذا المؤتمر قد استوعب كل ما له علاقة بالموضوع الذي تبناه التضامن الإسلامي، كما أن هناك نقطة أخرى وهو الاستمرار والمتابعة لكل توصيات المؤتمر التي ينبغي أن تكون مستقاة مما أدلى به المشاركون والعلماء والمفكرون وضيوف هذا المؤتمر، ينبغي أن تكون التوصيات من عمق ما أدلى به وتوصل إليه الباحثون ثم لابد من إنشاء لجنة متابعة من أجل تحقيق كل جزئية من الجزئيات حتى يكتب لهذه الجزئيات ولادة حقيقة وحضورًا لافتًا وحتى تترجم هذه التوصيات إلى واقع عمليا مرئيا ومحسوسا وأنوه كذلك إلى أن المشاركين ينبغي أن يكونوا على صلة بكل مراحل تنفيذ توصياتهم حتى يشعر كل واحد منهم أن الذي أدلى به كان محط تقدير واهتمام وأنه لم يكن حبرًا على ورق أو كلامًا أشبه بالسراب.

جراح متعددة

ثم تناول الحديث الشيخ خالد رزق تقي الدين، رئيس المجلس الأعلى للأمة والشؤون الإسلامية في البرازيل قائلا: إن جراح الأمة الإسلامية كثرت في هذه الأيام فقد كنا قديمًا نتحدث عن فلسطين والمسجد الأقصى وإذ بنا اليوم نتحدث عن أكثر من جرح داخل جسد الأمة الإسلامية، لافتًا إلى أن هذه الجراح تحتاج إلى همم المخلصين على كل المستويات وهذا المؤتمر أظن أنه بداية إلى لم الشمل وخصوصًا بين علماء الأمة الإسلامية في كل مكان ولكن يجب علينا أن نحدد مواطن الداء وكيف نعالج هذه الأزمات، لأن الأمر أكبر بكثير أن نطرحه أو أن نعالجه في مؤتمر واحد بمعنى أن كل قضية من هذه القضايا تحتاج إلى مؤتمر ولكننا شمعة في ظل الظلمات التي نعيش فيها في البلاد الإسلامية أو في الوضع الراهن التي تمر بها الأمة الإسلامية ولعل ما يمر به العالم الإسلامي في هذا الزمان فيه الخير الكثير، حيث ترجع الأمة الإسلامية مرة أخرى إلى كتاب ربها وسنة نبيها محمد صلى الله عليه وسلم، فالجراح كثيرة وهي تحتاج إلى تعاون المخلصين من أبناء هذه الأمة وهذه الخطوة المباركة التي قامت بها الرابطة برعاية كريمة من لدن قائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، نستطيع من خلالها أن نصدر التوصيات والقرارات والتي لابد من متابعتها ومن ثم تفعيلها على مستوى العلماء والمفكرين ثم ترسل إلى ولاة الأمر وأصحاب القيادة في الأمة لأن المؤتمر للعلماء لن يستطيع أن يجابه هذه الجراح بجمعها إنما هو اجتماع الهمم بين مفكري الأمة وبين قادتها حتى يستطيعوا أن يعالجوا هذا الجرح الذي ينزف في جسد أمتنا المباركة.

لقاء وتعارف

وحول واقع الأمة الحالي ودور مؤتمرات الرابطة في جمع الكلمة قال الدكتور جعفر عبدالسلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية: إن دين الإسلام أراد أن نلتقي ونتعارف وحتى عندما فرضت شريعة الحج على لسان سيدنا إبراهيم عليه أفضل الصلاة والسلام وكما يقول الله في كتابه (ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليه) فإذا الاجتماع هو سبيلنا أقوم لكي نحل أي مشكلات فإذا أهمية هذه المؤتمرات هو أن تعرف بالمشكلات وأن تضع الحلول لها عن طريق الحوار بين مختلف الأفئدة.

وأضاف فكرة المؤتمر بدأت في العام قبل الفائت ورعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخذ أول مؤتمر وبالفعل حضرناه وأوصى هو بنفسه أن يكون المؤتمر سنويًا، وفي العام الفائت لم يعقد المؤتمر ولكنه عقد هذا العام وسوف يستمر بمشيئة الله في الانعقاد في ظل هذه الرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين، والهدف الرئيسي من فكر هذه المؤتمرات لها سلسلات وكلها تهتم بالمشكلات كما ذكرت بعضها وكما ذكر بعضها من جانب الأخوة وينبغي أن يركز الاهتمام دائما بهذه المؤتمرات لأنه ستمر هذه السلسلات في كل مرة تلقي الضوء على مشكلة معينة نتبادل فيها الآراء ويستمر الحوار حتى نصل إلى حلول لمشكلاتنا التي لا تنتهي، وأنا شخصيا مقتنع أن المؤتمرات وأن أفراد الأمة عندما نلتقي وعندما نجتمع قريبا من بيت الله الحرام فإن شاء الله يكون السبيل إلى حل هذه المشكلات أسهل وأقرب.

مملكة خير

وفي تعليق للدكتور مالك عبدالكريم حول كيفية تحقيق التضامن الإسلامي قال: أعتقد أن فكرة التضامن يصعب أن يحملها أي حاكم في بلاد العرب والمسلمين فإن الله تعالى هيأ مملكة خير، حيث تتوجه قلوب الناس إلى الكعبة المشرفة وحيث تتعلق مشاعر المسلمين في العالم بالحرمين الشريفين وبمهبط الوحي هذا يعطي المملكة امتيازًا وأهلها ومسؤوليتًا ليكون مليكها بمستوى تعلق قلوب الناس في أرض الوحي والقبلة التي تتطلع إليها قلوب وعيون ونفوس في المسلمين في العالم كان خادم الحرمين الشريفين أعطى من قدرات المكان ما يجعله مؤهلًا، لأن يحمي هذا الشعار الذي من شأنه أن يهون عليه استقباله قادة العالم العربي والإسلامي للتشاور ثم التوصل إلى نتائج ملموسة ثم توزيع المسؤولية على الجميع من أجل تحقيقها، وأضاف أن العمل في إطار التضامن الإسلامي فرض عين على حكام العرب والمسلمين كما أنه فرض عين على كل ذي لبّا وبصيرة وأملا من الله عز وجل أن يمنح خادم الحرمين الشريفين القدرة والهمة العالية والصحة العافية ليكمل ما بدأه من مصالحات تقرب البعيد وتنفر ما استقر في نفوس الناس من كدر وشحناء وبغضاء، حيث تطهرت القلوب حول بيت الله الحرام واجتمعت على كلمة الإسلام وعلى كلمة الأخوة فيما بينهم ولعل هذه هي القاعدة الأساس في إيجاد التضامن الإسلامي.

مناصرة إخوانهم

وفي مداخلة حول كيفية قيام المسلمين بحقوق بعضهم ومناصرة إخوانهم قال الدكتور أبولبابة الطاهر صالح حسين عضو المجلس الأعلى العالميّ للمساجد: إن التضامن الإسلامي اليوم في هذا العصر المضطرب الذي تغمُرُهُ ألوانٌ من الأطماع والأحقاد، التي تَشْعلُها أمشاجٌ من الإيديولوجيات المناوئة للإسلام النّقي، إسلام القرآن والسُنّة ضرورةٌ وتحدٍ، بل فريضةٌ وواجبٌ، فهو معركة يجب على المسلمين أن ينتصروا فيها، وإنّ فشلهم قد يُوقعُهم في فتن وهزائم، لأنّ هزيمة المسلمين وتخلفهم وتناحُرهم وهوانهم، يُجرّئ الكافرين والملاحدة والمرتدّين على القول: «لو أنّ الإسلام حقٌ ما انهزم المسلمون وما تخلّفوا وما هانوا».

وأضـاف الدكتـور أبولبابة، المُسلمون ليسُوا في حاجة إلى إيجاد ضمير جمعيّ داخل المجتمعات الإسلاميّة لخلق تضامُن اجتماعيّ بين أفرادها، كما يقولُ بذلك عُلماءُ الاجتماع وعلماءُ النّفس، وإنّما هم في حاجة إلى إيقاظ الحميّة الدينيّة، وتجديد الأخـوّة الإيمانيّة، وصقل الوجدان المسلم واستدعاء القواسم المشتركة بين المسلمين بداية من وحدة عقيدتهم وعباداتهم وشريعتهم وتاريخهم وحضارتهم، وصولا إلى وحْدة هُويّتهمْ ومصيرهم ومآلهم.

وقال الدكتور أبولبابة: لا ينبغي أن يغرُب عن بال أحد أن ما بين أمّة الإسلام من أسباب تضامُنها وتكافلها وتعاونها وتناحبها، أكثر مما هو قائمٌ بين أيّة أمّة من أمم الأرض، وشعورُ الشعوب الإسلاميّة الفطريّ بانتمائها للإسلام بكل ما يُمثّلُه من عقيدة وشريعة وقيم وحضارة ليؤسس لإقامة تضامُن فعّال بينها، يُحقّقُ لها الأمن الجماعيّ سياسيًا واقتصاديًا وإجتماعيًا، ولا ينبغي أن يحول لخلاف الأنظمة السياسيّة في البلاد الإسلاميّة دون هذا التضامُن وهذا الأمن الجماعي.

توحيد المصالح

وأضاف الدكتورأبولبابة، لكي نُحْيي هذا التّضامُن ونُفعّله ونُحافظ عليه؛ لابُدّ من إشراك الشعوب الإسلاميّة في ذلك، فلا حياة لأيّ مشروع إسلامي دون قواعد، ويكون هذا الإشراك بتوحيد مصالح الشعوب والأوطان الإسلامية، وإزالة أسباب تعارُضها وتنافرها حتى يصبح كلّ شعب من الشعوب الإسلامية يؤمن بأنّ مصلحته تكْمُنُ في التزامه التعاوُنِ والتضامُن الإسلاميّ، ولكي تسهم كل الشعوب الإسلاميّة في حماية تضامنها؛ لابدّ من تمكينها من كلّ القيم التي كفلها لها الإسلام من حرّية، بما في ذلك حرّية التعبير وإبداء الرّأي، وحرّية الاختيار، وسُساواة وعدالة، وكرامة غير منقوصة ولا مغشوشة.

وأوضح الدكتورأبولبابة، كان رجالاتُ الإصلاح والتجديد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر -أمثال جمال الدّين الأفغاني- سعوًا إلى إحياء الروح الإسلاميّة وإثارة الحميّة الدينيّة لمقاومة الدّخيل الصليبي المحتلّ، ولتحرير الإرادة الشعبيّة للمطالبة بحقوقها في الحرية والتمثيل عبر مجالس نيابيّة منتخبة انتخابًا حُرًا وديمقراطيًا.

وتحدث عن روّاد نهضة المسلمين وتضامُنهم ووحدتهم في العصر الحديث قائلًا: في القرن العشرين؛

الشعار: ينبغي أن يكون المشاركون على صلة بكل مراحل تنفيذ توصياتهم حتى يشعروا أن كلامهم ليس حبرًا على ورق

عبدالسلام: أهمية هذه المؤتمرات هو أن تعرف بالمشكلات وأن تضع الحلول لها عن طريق الحوار بين مختلف الناس

أبولبابة: لكي نُحْيي هذا التّضامُنَ ونُحافظَ عليه؛ لابُدّ من إشراك الشعوب الإسلاميّة فلا حياة لأيّ مشروع دون قواعد

جانب من الحضور

ميشانو: أرى أن تقوم رابطة العالم الإسلامي والدول الإسلامية عموما بتأسيس مراكز لدراسة كل مشكلة تظهر في الأمة

وفي مداخلة للدكتور عيسى محمد ميشانو رئيس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة عثمان بن فودي في نيجيريا حول ما طالب به الوفد النيجيري المشارك في المؤتمر العالمي الثاني العالم الإسلامي المشكلات والحلول من إنشاء مراكز لدراسة أسباب وقوع الشباب في التشدد والإرهاب، قال: هذا المؤتمر يعتبر خطوة من الخطوات التي نحتاج إليها من أجل حل هذه المشكلات، المجازر التي تحدث في العالم الإسلامي هو دم المسلم وقد أصبح رخيصا ولابد أن يكون هناك اهتمام بهذا الجانب وخاصة تأسيس لجنة أو مركز لدراسة هذه المشكلات التي وقعت على الأمة بسبب أبناءها، وكما أشرت في قضية ما يتعلق بنيجيريا مثلا ظهور جماعة "بوكوحرام" التي خرجت أولا على أساس الإسلام الجهادي وأعداء الإسلام استغلوها وهناك تقارير صحفية نشرت في نيجيريا على أن الكثير من الذين تم القبض عليهم يحاولون تفجير إما كنيسة أو مسجد أو مجمع تجاري أو مدرسة فبعض هؤلاء من غير المسلمين منهم "نصارى" فما الذي جرهم إلى ذلك هو أن هناك مؤامرة فإذا مثل هذه الأشياء تحتاج إلى دراسة معمقة وأرى لو قامت رابطة العالم الإسلامي والدول الإسلامية عموما بتأسيس مراكز لدراسة كل مشكلة تظهر في الأمة فمثلا عندما ما يتعلق بفكرة المؤامرة ضد الأمة وأعداء الإسلام ومعرفة القوم ولكن نحن نجد أن مثل هذه المراكز قليلة جدا وهناك مشكلة المسلمين في روهنجيا تحتاج إلى مركز يدرسها دراسة معمقة فهذا يؤدي إلى الحلول التي نقدم إلى المسؤولين لكي يقوموا بحل هذه المشكلة وهناك الصراعات القائمة في الدول العربية والإسلامية وفئة الطائفية التي فرقت الأمة.

عيسى ميشانو

اسم المصدر : المدينة

التاريخ: 07-03-2014 رقم العدد: 18580 رقم الصفحة: 18 مسلسل: 112 رقم القصاصة: 3

تقي الدين: كنا قديماً نتحدث عن فلسطين والمسجد الأقصى وإذ بنا اليوم نتحدث عن أكثر من جرح داخل جسد الأمة

عبدالكريم: العمل في إطار التضامن الإسلامي فرض عين على حكام العرب والمسلمين وفرض عين على كل ذي بصيرة

عرفت بلاد الإسلام رُوّادَ نُجباء للتضامن الإسلامي، من شباب الأمّة النابه؛ من أمثال الفيلسوف محمّد إقبال (١٨٧٧ – ١٩٣٨) وعبدالرحمن عزّام (١٨٩٣ -١٩٧٦) أوّل أمين عام لجامعة الدولة العربية، والملك فيصل بن عبدالعزيز -طيب الله ثراه- الذي استخدم نُفُوذ بلاده وثروتها لخدمة الإسلام ومؤازرة المسلمين والتضامن معهم، وخدمة قضاياهم المصيرية ورفع كابوس المحن عنهم أينما وُجدُوا في أصقاع الأرض، حتى صار التضامن الإسلاميّ ركيزة من ركائز سياسة المملكة العربية السّعوديّة، وحتى أصبح اسمُ الملك فيصل – رحمه الله – عُنوانًا للتضامن الإسلاميّ؛ بل أيقونة وَحْدة المسلمين وتعاوُنهمْ وتضامنهم، وقد بذل كلّ ما في وسعه لجمع شتات المسلمين وحمْلهم على نبذ الفُرقة وحلّ خصوماتهم بالحُسنى وبروح الأخوّة الإسلاميّة، إلاّ أن الاتحاد السّوفييتيّ وعلمانيّة دعاة القوميّة العربيّة المناوئة للإسلام، تصدّوْا لجهود الملك فيصل وعملوا على إجهاض مساعيه العظيمة، وعلى المسلمين اليوم، أن يتنادوا -شعوبًا وحكومات؛ مستغلّين تطوّر وسائل الاتصال وتقارُبَ المسافات بين بلادهم- بإحياء القيم التي عاش لها «الفيصل»، وتحقيق آماله في وحدة المسلمين، وإلغاء عوامل تشتُّتهم وفرقتهم التي فرضها عليهم المستعمر وأذنابه من أبنائه وصنائعه الذين مَلّكهم مصير الشعوب التي تحرّرت من ربقته.

الأهداف المرتجاة

وعن الأهداف المُرتجاة من التضامن الإسلاميّ قال: يعقد المسلمون آمالًا عريضة على تضامن بلدانهم وتعاضد شعوبهم وتعاونهم، فهم يأملون أن يصبح العالم الإسلاميّ قوّة سياسيّة واقتصادية واجتماعيّة وعلميّة هائلة، قادرة على حماية الدين والنهوض بالمسلمين، قادرًا على خوض معترك الحضارات في القرن الحادي والعشرين، وكسب رهان القوّة والتقدّم.

وأن يصبح للأمّة الإسلامية صوتٌ قويّ فاعل فيما يُسمّى «الشرعيّة الدوليّة»، قادر على إصلاح هذه الشرعيّة وتجريدها ممّا تعاني منه من ظُلم وحيف.

وأن يصبح للأمّة من القُوّة ما تمنع به أعداءها من الهيمنة على مقدّراتها، والتدخّل في حرية اتخاذ قراراتها، ومن التفريق بين دُولها، وتحرير بيت المقدس وسائر فلسطين من أيدي الصهاينة المعتدين، قوة تحمي أبناء الأمة من الإهانة والإذابة والقتل والتشريد، وتضع حدًا لاستباحة دماء المسلمين في العراق وسورية ومصر وميانمار وإفريقيا الوسطى، وتحمّل فرنسا الصليبيّة دماء آلاف المسلمين الذين ذُبحوا في هذا البلد الإفريقي الذي تهيمن عليه فرنسا بجيوشها الغازيّة، قوّة تضع حدًا لانتهاك حُرمة أهل السنة المظلومين وإيقاف عبث تقسيم الشعب العراقي إلى قسمين: قسم مع الحُسين، وقسم مع يزيد، يُقتل ويُباد، وقد مضى على استشهاد الحسين ووفاة يزيد أربعة عشر قرنًا، فلابدّ من إنقاذ العراق وشعبه العربيّ المسلم من أحقاد الصّفويين الدّمويين الذين يحكُمُونه بأصحاب العصمة الكاذبة والولايات الزائفة.

وتحويل العالم الإسلامي إلى عالم تحكمه قيمُ الإسلام وشريعتُه، وتُكسر فيه الدّعواتُ الهجينة الضالّةُ المُعادية للإسلام؛كالإلحاد واللائكية والعلمانيّة والحداثة المشكّكة في كتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، والمرتابة في عدالة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بل وفي عصمة الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، وتُبطل كل الدعوات والنّحل المَوبُوءة المناوئة لروح الإسلام وتعاليمه السمحة. وتحقيق الرخاء والعدالة الاجتماعية لجميع أبناء الإسلام بالقضاء على البطالة والفقر والمرض، وتوفير الرعاية، والحماية من المخاطر التي قد يتعرّض لها المسلم.

ووضع خُطط تنموية مشتركة، وإزالة عوائق تعاون المسلمين وتضامُنهم لتحويل العالم الإسلاميّ إلى قوّة اقتصاديّة كبرى، وذلك بتوجيه المؤسّسات الإنتاجية الاقتصاديّة نحو الاندماج والتكامُل، والاستفادة من مزايا الإنتاج الكبير باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتوجيه الاستثمار في البلاد الإسلاميّة إلى المشروعات الفلاحيّة والصناعيّة الكبرى.

وطالب بضرورة أن تُصبح الأمّةُ بتضامنها وتعاونها قادرة على تصنيع سلاحها بملْك تقنيات إنتاجه العالية، وكسر احتكار صُنعه وبيعه من القوى العظمى وأن تصبح قادرة على إنتاج طعامها ودوائها فتتحرّر من ضغوط اللوبيات المعادية للأمّة وتتخلّص من شروطها المجحفة المقيّدة لتطلّعات الأمّة في التحرّر والتقدّم، ولن يتحقّق ذلك إلا «بكسر احتكار الخامات، وهي القمح والنفط» على ملخط أحد نجباء الباحثين العرب المعاصرين وضمان مجانيّة التعليم في البلاد الإسلاميّة، لذلاً ترتبط فُرصُ تعليم المسلمين بقدرة ذويهم الماليّة، وبذلك لا يُحرَم من التعليم أحدٌ، فيجدُ العباقرة وأصحابُ القدرات العالية المجال للإبداع واختراع ما يرفع رصيد الأمّة من القوّة والتقدّم بين الأمم.

جوهو: المسلمون في كوريا يتطلعون إلى رابطة العالم الإسلامي بآمال كبيرة وندعو العلماء والأثرياء إلى دراسة أحوالهم

عبدالرحمن جوهو

وتحدث الشيخ عبدالرحمن لي جوهو، الإمام الرسمي لمسجد اتحاد المسلمين بكوريا فقال: حضرت هذا المؤتمر لأول مرة ووجدت في هذا المؤتمر أن هناك مشكلات داخلية تعصف بالبلدن الإسلامية منذ فترة طويلة ولكن نتطلع أن نجد في هذا المؤتمر حلًا لهذه المشكلات والحقيقة أن هناك نسبة قليلة من المسلمين أقل١٪ يعيشون في كوريا وعدد السكان أكثر من ٥٠ مليونا وأتمنى من هذا المؤتمر أن ينظر إلى الأقليات التي موجودة في العالم الإسلامي مثل كوريا ومثلا يوجد في مدينة سيؤول الكورية يوجد فقط مسجد واحد وهو مسجد المركز والحمد لله بعد التسعينات زاد عدد الجاليات المسلمة في كوريا وأصبح المسجد لا يتسع لأعداد كبيرة من المصلين لأنه صغير جدًا وفي فصل الشتاء يصبح الطقس باردًا والأرض ملبدة بالثلوج فالناس لا يستطيعون أن يصلوا خارج المسجد ولعل هذا المؤتمر فرصة لمناقشة أوضاع الأقليات المسلمة في كوريا، ونحن قد بدأنا في مشروع جديد لتوسعة المسجد ولكن لا يوجد إمكانيات مادية لإكمال البناء فالمسلمون في كوريا يتطلعون إلى رابطة العالم الإسلامي بآمال كبيرة وندعو العلماء ورجال الدعوة والأثرياء إلى دراسة أحوال الأقلية المسلمة في كوريا ومد يد العون لهم وإنشاء المراكز الإسلامية والمدارس والمساجد، فالناس يحتاجون للدعم وبيان محاسن الإسلام حتى يقبلوا عليه بشكل كبير إن شاء الله.

المشاركون في الندوة:

- الدكتور مالك عبدالكريم الشعار مفتي طرابلس وشمال لبنان
- الشيخ خالد رزق تقي الدين رئيس المجلس الأعلى للأمة والشؤون الإسلامية في دولة البرازيل
- الدكتور رضوان السيد أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة لبنان
- الدكتور عيسى محمد ميشانو رئيس قسم الدراسات الإسلامية في جامعة عثمان بن فودي في نيجيريا
- الدكتور جعفر عبدالسلام نائب رئيس جامعة الأزهر سابقًا الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية
- الشيخ عبدالرحمن لي جوهو الإمام الرسمي لمسجد اتحاد المسلمين بكوريا
- الدكتور الصادق الفقيه الأمين العام لمنتدى الفكر العربي
- الدكتور أبولبابة الطاهر صالح حسين عضو المجلس الأعلى العالميّ للمساجد